

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### لصحيفة هيرالد تريبيون الأمريكية

في ٣٠ مايو ١٩٨٠

سؤال : هل تعتقدون أن الأثيوبيين يستطيعون حقاً القيام بأي عمل أساسي من شأنه أن يجعلهم يتحكمون في ٨٥ في المائة من مياه النيل.. هل من الممكن أن يحاول الأثيوبيون التحكم في هذه المياه؟

الرئيس : حسناً.. لقد استيقظت يوماً خلال الأيام العشرة الماضية فوجدت انهم قد أرسلوا هذه الورقة إلي المنظمة الافريقية ولن أشعر بالدهشة إذا ما استيقظت يوماً ما لأسمع انهم يحاولون إقامة سد هنا أو هناك لخلق صعوبات أو متاعب لي لأن الاتحاد السوفيتي هو الذي يقف وراء ذلك

حسناً.. أنني لا أعرف ولكنهم إذا ما التزموا بالمنطق فسيعرفون أننا لسنا عدوانيين.. نندعهم يحصلوا علي حقوقهم في مياه النيل ولن ندع كل دولة من الدول المطلة علي النيل تأخذ حقها.. اننا لم ولن ننتهك ذلك أبداً ولكنني لست مستعداً لأن أخبر أي شخص ما اعترم عمله فعندما أقوم بمد مياه النيل أو نقلها إلي سيناء أو هنا.. فإنني لن أستأذن أحداً سواء كانت أثيوبيا أو الاتحاد السوفيتي وإلا فإنه يمكنهم الذهاب إلي الجحيم جميعاً. انه بقدر التزامنا جميعاً باتفاقية مياه النيل فإنهم يستطيعون استخدام الكمية الخاصة بهم من مياه النيل كما يريدون. كما يمكنني أيضاً استخدام الكمية الخاصة بي من المياه كما أريد.. هذه هي ملاحظاتي وانني لن أطلب تصريحاً من أحد باستخدام نصيبي من مياه النيل في بلدي في سيناء.. أو لا أستخدمه

سؤال : هل تعتقد يا سيادة الرئيس أن التقارب السوداني الأثيوبي في هذا الوقت ضد مصر؟

الرئيس : لا أعتقد هذا وذلك لأنه قد تكون هناك حقيقة ينبغي أن تعرفها وهي أن

مصر والسودان شئ واحد فبالرغم من اننا دولتان فإننا شعب واحد وروابط الدم قائمة بين بلدينا.. وحينما أقول إننا شعب واحد فذلك بسبب روابط الدم بيننا لهذا فإنني لا أعتقد ذلك.. كلا علي الإطلاق

سؤال : لكنك تحدثت عن جانب واحد وهو الضغط السوفيتي في الأزمة كما تكلمت عن الحاجة إلي خطة جديدة واستراتيجية تلعب مصر فيها دوراً وتلعب الولايات المتحدة دوراً فما هو بالضبط الدور الذي تتصوره للقوات المسلحة المصرية في مثل هذه الاستراتيجية.. هل تعتقد أن القوات المسلحة بوسعها التحرك في الخارج مرة ثانية كما فعلت في اليمن ؟

الرئيس : دعني أقل هذا دعني أوضح بنفسي فقد سألتني كاترين جراهام هل سيلجأ الاتحاد السوفيتي إلي الحرب في الخليج فقلت لها لماذا يذهب السوفيت إلي الحرب وينتهجون سياسة التغلغل في حين انهم بسياسة التدرج يكسبون كل شئ.. وقد أوضحت لها الهلال والحزامين اللذين أقامهما السوفيت في شمال أفريقيا وجنوبها

الجنوبي يبدأ من أنجولا في الغرب وحتى موزمبيق في الشرق وهذا حزام كامل والحزام الثاني - شمالي هو الهلال الذي تحدثت إليك عنه والذي يبدأ من أفغانستان عبر ايران ثم عدن وأثيوبيا ثم شمالاً إلي ليبيا ان علينا التزاماً عربياً لاننا القيادة برغم قطع العلاقات معنا برغم دعايتهم الجاهلة.. التي تقول اننا نستطيع حماية أنفسنا في الخليج حسناً عندما يقول بعض المشايخ في الخليج اننا لسنا في حاجة إلي مساعدة من أي أحد وأنا سوف ندافع عن أنفسنا.. حسناً.. انهم يحتاجون لانهم لا يستطيعون حتي منع إيران من الاستيلاء علي ثرواتهم وبلادهم ولهذا فان ما يقولون يدعو للسخرية ولكنني أقول بوضوح انه بالرغم من جهلهم فإنني سوف أدافع عنهم وسوف أقدم تسهيلات للولايات المتحدة للوصول إليهم إذا ما تعرضوا للخطر

سؤال : هل هذا يعني أنكم سوف تتدخلون إذا لم يطلبوا منكم التدخل.؟

الرئيس : انهم سوف يطلبون ذلك عندما يكون التهديد حقيقياً. صدقني أنهم لا

يستطيعون أن يبيعوا بترولهم إلي الاتحاد السوفيتي لسبب بسيط للغاية وهو أن الروبل لن يشتري شيئاً في العالم ولكن الدولار يشتري كل شيء.. لذلك فإنهم يعرفون من قلوبهم أنهم سيطلبون مساعدة الولايات المتحدة

سؤال : هل تستطيع مصر أن تتقدم وتساعدكم ضد التغلغل السوفيتي.. وكيف تستطيع مصر أن تمضي قدماً لوقف التغلغل السوفيتي؟  
الرئيس : بالتأكيد وكما قلت لك عندما يطلبون منا ذلك اننا لن نرفض أنفسنا علي أحد إلا أننا علي استعداد لمساعدة أية دولة عربية تطلب هذه المساعدة سواء أكانت عسكرية لمواجهة أي عدوان أو مساعدتها ضد التغلغل السوفيتي بالطريقة التي يطلبونها منا

سؤال : هل بمقدوركم يا سيادة الرئيس أن تبلغنا بما تستطيع أن تقدمه مصر إلي الرئيس الصومالي سياد بري علي سبيل المثال؟  
الرئيس : حسناً إن هذه هي احدي النقاط الحساسة التي أقف بشدة ضد موقف الولايات المتحدة منها.. أن الأمريكيين لا يعترفون حتي الآن بأن سياد بري يدافع عن بلاده وأن الرجل يرغب في الدفاع عن أي دولة عربية ويقدم تسهيلات إلي الولايات المتحدة كما ان الرجل يهدده السوفيت من أثيوبيا واليمن الجنوبية وحتى هذه اللحظة أننا عندما أثرت هذه المسألة في الشهر الماضي في الكونجرس الأمريكي ومع المسؤولين في الولايات المتحدة قالوا لي أن سياد يشن حرباً في الأوجادين.  
وارضاء الله فإنه ليست هناك أي حرب هناك.. أن الرجل يدافع عن نفسه وهو الآن في أرضه ويريد الدفاع عن أرضيه.. لقد قلت لشعبكم هذا منذ ثلاث سنوات

سؤال : وماذا عن المساعدة المصرية للصومال ؟

الرئيس : لقد قلت أننا دولة صغيرة ولسنا قوة عظمي أو حتي قوة متوسطة أو ما شابه ذلك.. أننا دولة نامية ولكن بمعونة الله فإنني لن أخذل مطلقاً الصومال أو عمان حتي لو اضطررت إلي مشاركتهم في رغيف الخبز أو في كل طلقة رصاص

سؤال : هل ستتوجه قواتكم إلي هناك وتقدم المساعدة إذا كان ذلك ضرورياً ؟  
الرئيس : نعم.. نعم.. انها دولة عربية ألا تعرف ذلك. ان الصومال عضو في جامعة  
الدول العربية

سؤال : ولكن هل تشعرون بالقلق لأنه يمكن أن تدخلوا في صراع مع الاتحاد  
السوفيتي ؟

الرئيس : ألت في حالة نزاع مع الاتحاد السوفيتي منذ عام ٧٢ . انني في حالة  
نزاع معهم منذ عام ١٩٧٢ حتي قبل عام من حرب أكتوبر

سؤال : هل تعتقدون يا سيادة الرئيس أن الولايات المتحدة بدأت في تقدير وتفهم  
والاعتراف بالدور الذي تستطيع مصر القيام به؟

الرئيس : دعونا نأمل ذلك.. دعونا نأمل ذلك ودعني أقل لكما هذا أن كارتر يعترف  
بذلك ويعرفه.. كما أنه يتمتع بعقل استراتيجي.. انني لا أعرف ما الذي يحدث في  
مجلس الشيوخ والكونجرس إلا أن معظمهم أصدقائي إلا أنني قد ذهلت عندما تحدثت  
معهم عن الصومال وهذه مشكلة استراتيجية هامة جداً لكلينا وانه ليس هناك تفهم  
علي الإطلاق حتي هذه اللحظة

سؤال : أن السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية قد أجري مؤخراً محادثات  
هناك فهل نتج عنها أي تحسن بشأن المسألة ؟

الرئيس : انني أنتظر.. انه سيصل اليوم. لقد اتصل بي تليفونياً أمس وأبلغني  
بالتفاصيل.. وانني أنتظر الاجتماع معه.. انني سأراه اليوم بعد وصوله

سؤال : هل تعني يا سيادة الرئيس أنباء طيبة بشأن الجبهة العسكرية أو أنباء طيبة  
علي جبهة الحكم الذاتي؟  
الرئيس : كلاهما معاً

سؤال : ادليت سيادتك مؤخراً بتصريح بالغ الأهمية طلبت فيه أن ترسل الولايات المتحدة طائرات من طراز اف ١٥ هنا لينتني استخدمها في الخليج فيما بعد هل يمكن أن تفسر لنا ما الذي تريده بالتحديد في هذا الشأن وإلي أي حد تم هذا؟

الرئيس : نعم .. ان الأمر هو أنني أقول ان مصر تتحمل مسؤوليات ازاء شقيقاتها العربيات وكما قلت لك فحتي لو لم يعترفوا بالأخطار حتي هذه اللحظة أو أبعاد هذا الخطر فمصر تعرف هذه الأبعاد وقد أثبتنا اننا علي حق منذ ثلاث أو أربع سنوات مضت وقد قلت كل هذا حتي لكلية الحرب عندكم .. فقد زارني هنا بعض أعضاء كلية الحرب عندكم منذ ثلاث سنوات علي شاطئ البحر الأحمر ، وقلت لهم هذا وقد حدث كل ما قلته لهم خلال ثلاث سنوات بعد هذا وفكرتي هي تلك وحسب ما نعرف فإن الخليج والبتروال المتدفق فيه هو شريان الحياة للحضارة الغربية وعندما يتوقف ضخه فإن الحضارة الغربية ستتهار وهذه هي الحقيقة رقم واحد

والحقيقة الثانية هي أن كل مشيخات أو دول أو ممالك الخليج حسبما يختارون لأنفسهم .. وأنا أسميهم مشايخ والحقيقة الثانية هي أن كل هؤلاء المشايخ لن يسمحوا لأحد بالدفاع عنهم فيما عدا الولايات المتحدة عندما يتعرضون للخطر كما قلت لك وهذا بسبب بسيط جداً فهم لا يستطيعون شراء أي شئ بالروبييل ولكنهم يستطيعون شراء أي شئ بالدولار وتلك هي الحقيقة الثانية

أما الحقيقة الثالثة فهي سياسة التسلل التدريجي التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي والتي كسب عن طريقها أفغانستان وقد ساعده علي ذلك الفوضي التي تعم ايران وكذلك باكستان ومعاهدة مع اليمن الجنوبية ومعاهدة مع أثيوبيا وأكثر من معاهدة مع ليبيا وهم يؤيدونه في أفغانستان ضد مشاعر المسلمين .. حسناً تلك هي الحقيقة الثالثة .. فإذا كنا نعرف كل هذه الحقائق الثلاث الآن فلماذا انتظر حتي تجابه بعمل سوفيتي مفاجئ .. وقلت أولاً أننا ينبغي أن نكبح جماح الاتحاد السوفيتي وخبرتي معهم أنهم حينما يكبحون فإنهم يتوقفون

لماذا انتظر حتي يأتي الخطر ثم تبدأون في وضع خطة عملاقة للوصول إلي هنا من الساحل الغربي للولايات المتحدة أنني أقول لكم اعطوني أسلحة ولست أقول لكم اعطوني جنوداً علي الإطلاق انني لا أريد أي جنود أمريكيين. علي الإطلاق. وانه يتعين عليكم أن تدافعوا عن بلادكم ولكن اعطوني أسلحة. اعطوني أسلحة وفي الوقت الذي تحتاجون فيه القدوم فإنكم ستجدون هذه الأسلحة ستجدون هذه الأسلحة لمساعدة أية دولة عربية في الخليج وكلانا يستطيع الدفاع عن أية دولة عربية إذا أرادت ذلك أن هذه هي نظريتي

سؤال : هل تعتقدون يا سيادة الرئيس أن المملكة العربية السعودية تبدأ في تفهم المشكلة التي أشرتم اليها وأنهم قد بدأوا في رؤية الخطر ويوافقون علي حكم الرئيس : انهم تفهموا ذلك دائماً صدقوني

سؤال : ولكن هل هناك الآن أية اتصالات مباشرة بينكم وبين السعودية الرئيس : كلا. ليس بعد

سؤال : هل الوقت مبكر للتحدث عن وجود تغيير في المزاج السعودي الرئيس : ليس بعد.. انه ليست هناك اتصالات علي الإطلاق

سؤال : هل يعزي تغيير المزاج السعودي لما يقال عن تدخل أمريكي؟ الرئيس : ينبغي أن تفرق بين حقيقتين حقيقة أن السعوديين يعترفون بأن الولايات المتحدة هي حارسهم وتلك الحقيقة وهم يعترفون بها طول الوقت ولم يسيئوا فهم هذا أبداً ولن يحدث منهم هذا فهي التي تحميهم.. لكن حقيقة انهم يعارضون كامب ديفيد بسبب خوفهم ممن يسمون جبهة الرفض وذلك حقيقة أخري وأنا لا أعرف ان كانوا يدركون عدم جدوي الاستمرار في هذه السياسة.. لا أعرف بالنسبة للحقيقة الثانية أما الحقيقة الأولى فهم يعترفون بها وأنا أعرف ذلك

سؤال : سيادة الرئيس انت تعرف أن صحيفة "الهيرالد تريبيون" واحدة من أكثر الصحف نفوذاً في أوروبا ولهذا فإنني أود أن أسأل سيادتكم عن التفاصيل وعن رأيك فيما يمكن أن تفعله أوروبا وما لا يمكن أن تفعله وما ينبغي أن تفعله وما لا ينبغي أن تفعله.. وقد قلت أنك أوفدت نائب الرئيس بتعليمات إلي بون ولندن ماذا قلت له ليقوله للأوروبيين

الرئيس : أريد أن يعترف الأوروبيون بحقائق معينة قبل أن يبدأوا أي تحرك .الحقيقة الأولى هي أن كامب ديفيد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل يمثلان حجر الزاوية في التسوية الشاملة وأنا لم أفعل هذا لأنني أريد اتفاقاً منفرداً أو سلاماً منفرداً مع اسرائيل أو سلاماً جزئياً فكما قلت في الكنيست وأقوله حتي هذه اللحظة قلته في الكنيست منذ عامين ونصف وأقوله الآن. وتلك هي الحقيقة الأولى كامب ديفيد والمعاهدة هما حجر الزاوية.. والحقيقة الثانية هي أنه ينبغي عليهم في أوروبا عندما يبدأون أي تحرك أن يضعوا في الاعتبار ان كامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل والموقف الذي نحن فيه الآن وألا يحاولوا بدء أي نشاط ضد هذه الحقيقة. وتلك هي الحقيقة الثانية. أما الحقيقة الثالثة فهي أننا نرحب بهم إذا ما اعترفوا بالحقيقتين الأولى والثانية وأنا نرحب بهم في أي تحرك يعطي قوة دفع لعملية السلام ولكن أقول لهم هذا أنني في هذا لا أخذ جانب الولايات المتحدة ولكنني أخذ جانب الحقائق فكما قلت من قبل أن ٩٩% من أوراق اللعب في يد أمريكا ولم يصدقني أحد لكن كامب ديفيد أثبتت أنكم تمسكون بمائة في المائة من أوراق اللعب وليس ٩٩ في المائة فبدون الولايات المتحدة لم نكن لنحقق شيئاً في كامب ديفيد والمعاهدة والانسحاب من سيناء أو العلاقات الطيبة الآن فبوسع كل اسرائيلي أن يعبر سيناء بسيارته من أقصى الشمال إلي أقصى الجنوب ليصل إلي القاهرة كل يوم لا أحد يمكن أن يصدق أن ٨٠ في المائة من سيناء قد عادت في تسعة أشهر وكذلك حقول بترولنا لم يكن ليتحقق شئ من هذا لولا الولايات المتحدة وأنا لا أقول هذا لأن الرئيس كارتر صديقي أو لأنني أحب الشعب الأمريكي لعظمته أنني أقرر حقائق أن

أي تحرك من جانب أوروبا ينبغي أن يضع في اعتباره انه بدون التأييد الأمريكي فإنه لن يصل إلي شئ

سؤال : هل تتوقعون يا سيادة الرئيس أن تتخذ السوق الأوروبية المشتركة مبادرة خلال الشهور القادمة أم لا؟

الرئيس : ان هذا الأمر متروك لهم .متروك لهم ليقرروه.. ولكن عندما يعترفون كما قلت لكم بالحقائق الثلاث التي أبلغتكم بها فإننا سنرحب بهم

سؤال : وبعبارة محددة ما الذي يتعين عليهم أن يفعلوه أمام هذه الحقائق الثلاث ؟  
الرئيس : إن الأمر سيكون علي هذا النحو. إن أي اجراء من جانبهم يجب أن يضيف إلي كامب ديفيد ولا يجب أن يكون ضد كامب ديفيد. وهذا أمر أقوله بكل وضوح

سؤال : هل سيكون من المفيد علي سبيل المثال بالنسبة للحكومات الأوروبية أن تبدأ الاتصالات مع الأطراف التي علي اتصال أكبر مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لتشجيع المنظمة علي أن تكون معتدلة علي ذلك سيكون مفيداً سيدي الرئيس من وجهة نظركم ؟

الرئيس : ربما.. ربما يكون ذلك بديلاً

سؤال : وإذا ما كان هذا بديلاً فهل هو أمر سيء؟

الرئيس : معذرة

سؤال : إذا ما كان هذا بديلاً فهل سيكون أمراً طيباً أم سيئاً ؟

الرئيس : إنني لا أعرف ما الذي سيكون عليه رد الفعل لدي اسرائيل أو لدي الآخرين أو لدي الولايات المتحدة ولكن كما قلت أنهم عندما يسيرون علي نهج المبادئ الثلاثة فإننا سنرحب بأي اجراء يفكرون فيه

سؤال : هل ستتصحونهم بإرجاء ذلك إلي ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية. هل ستتصحون الأوروبيين بالألا يقوموا بأي شئ حتي انتخابات الرئاسة الأمريكية الرئيس : انني لست علي استعداد لأنصحهم علي الإطلاق. انني طرف من الأطراف المعنية في هذا وعندما يختارون أن يسألوني عن رأيي بشأن أية نقطة فإنني سأكون علي استعداد لإبلاغهم ولكني لست مستعداً أن أقدم أية خطة لهم

سؤال : لقد عرفنا من لندن ومن بون أن البعض وجينشر قد أجري مشاورات معكم فماذا أبلغتموهم؟

الرئيس : لقد أبلغناهم بخطوط عريضة وأفكار معينة

سؤال : هل يمكن يا سيادة الرئيس أن تطلعنا علي نوع التوجيهات التي تحدثتم بشأنها؟

الرئيس : لقد قلت لكم ذلك بالفعل

سؤال : يقوم ذلك علي أساس عدم القيام بأي شئ

الرئيس : يقوم علي أساس النقاط الثلاث التي تحدثت عنها سواء من الولايات المتحدة أو من أوروبا أو من أي طرف. لأن هذا يشكل أساس كل ما قمنا بعمله في كامب ديفيد وفي المعاهدة وإذا ما سلبتم من قرار ٢٤٢ أهميته ومغزاه الأساسي فإن المسألة برمتها سوف تنهار. لذلك فإنه ازاء قرار ٢٤٢ يجب علي المرء أن يكون حذراً للغاية

سؤال : ما هو تصوركم للصيغة التي يمكن أن تسمح بالتوصل إلي اتفاق بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر أو علي الأقل بين مصر والولايات المتحدة.. لقد سمعنا في راديو القاهرة صباح اليوم أن موقف مصر هو أنه يمكن استئناف المفاوضات علي شرط أن تعطي الولايات المتحدة لمصر ضمانات أن اسرائيل لن تضع شروطاً مسبقة فهل هذه المعلومات دقيقة

الرئيس : دعوني أقل.. بلغة بسيطة نحن علي استعداد لإستئناف المباحثات ومواصلة ما بدأناه في كامب ديفيد.. لقد أنجزنا الجزء الأول من المعاهدة بين مصر واسرائيل ونحن علي استعداد لإنجاز الجزء الثاني منها والخاص بالحكم الذاتي علي أساس ألا تكون هناك شروط مسبقة وحينما يتحقق ذلك فسوف نكون علي استعداد تام للبدء في أية لحظة.. أننا لسنا لدينا - أعني أننا لسنا لدينا دوافع أخري وهذا التشريع بشأن القدس.. مسألة المستوطنات وهذا القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء الاسرائيلي مؤخراً تعرفون أنه لا يخلق المناخ وهو في نفس الوقت يعارض تماماً روح كامب ديفيد.. وعليه فحينما نتوجه معاً تجاه روح كامب ديفيد فسوف نكون علي استعداد في هذه اللحظة سنكون علي استعداد لأي نياً في نفس اللحظة

سؤال : هل يعتبر كافياً بالنسبة لكم أن تتفهم الولايات المتحدة وجهة نظركم وتأييدها أم انكم تريدون بعض البيانات من الجانب الاسرائيلي أيضاً؟  
الرئيس : حسناً.. سوف أقرر هذا عندما أتلقى من الولايات المتحدة الصيغة التي قلم لي عنها أن هذا يعتمد علي الصيغة التي ستبعث بها الولايات المتحدة إلي وهذا يعني أننا ينبغي أن نكون علي اتصال دائم في المستقبل القريب. ينبغي أن نكون علي اتصال دائم ليتسني لنا الوصول إلي قرار

سؤال : هل أنتم مصرون علي تجميد المستوطنات كشرط مسبق لبدء المحادثات وهل سيوافق الاسرائيليون علي تجميد برنامج إقامة المستوطنات هل هذا أساس؟  
الرئيس : هذه حقيقة فالتجميد يعني أنه لا مستوطنات جديدة ولا توسيع للمستوطنات القائمة

سؤال : هل ينبغي أن يحدث هذا قبل أن توافق علي الجلوس معهم ثانية هل ينبغي أن تقبلوا هذا؟

الرئيس : لا يمكن أن تضع المسائل هكذا.. أسود أو أبيض أو لا شئ علي الإطلاق

يمكن أن يحدث في هذه المشكلة فنحن لا نعالجها هكذا لكن الروح ذاتها أكثر أهمية بالنسبة لي أكثر من العمل

سؤال : هل تريد التزاماً اسرائيلياً من حيث المبدأ بأن يفعلوا ما تراه؟

الرئيس : أنا أقول أنني لن أفعل كذا وكذا. إلا عندما يفعل الاسرائيليون كذا وكذا فهذا ضار جداً في دبلوماسيتي أنا أضع شروطاً مسبقة وهذه حقيقة وقد نجحنا لإنني أضع نفسي دائماً أمام خيارات الأطراف الأخرى أنني أتعامل مع الأمور هكذا ليس أبيض أو أسود وليس من السهل القول كما تقول أنت

سؤال : هل كان من الخطأ تحديد يوم ٢٦ مايو كموعد نهائي؟

الرئيس : حسناً انه عندما اتفقنا في كامب ديفيد فإنه كان يتعين علينا أن نحدد موعداً . وحددناه علي أن يكون عاماً اعتباراً من يوم ٢٦ مايو وقد انتهى في ٢٦ مايو الحالي . وصدقني انه في يوم ٢٦ مايو الماضي منذ عام مضي وفي العريش اجتمعت مع مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي وأبلغته دعنا نتفق علي التوجيهات السياسية التي سوف نقدمها لوزرائنا عندما نستطيع أن نصل إلي ذلك وفي ساعات يستطيع وزرائنا أن يحققوا الاتفاق وحتى هذه اللحظة وعندما نجلس معاً بيجين وأنا ونتوصل إلي توجيهات سياسية فإن الاتفاق يمكن أن يتحقق في بضع ساعات أو نحو ذلك. إلا أن بيجين لم يكن علي استعداد لذلك يوم ٢٦ مايو منذ عام مثلاً وهو في ٢٦ مايو الآن ويبدو أنه يواجه صعوبات معينة

سؤال : هل يمكن أن تكون لحكومة جديدة في اسرائيل فائدة لمصر وعلي سبيل المثال هل تعتقد يا سيادة الرئيس أن بيجين يقع تحت ضغوط كبيرة من جناحه اليميني لدرجة أنه أصبح في الواقع سجيناً وهل من الأفضل أن يكون علي رأس حكومة جديدة في اسرائيل؟

الرئيس : أرجوك لا تورطني في مشكلات اسرائيل الداخلية لأنني لست علي استعداد للتورط في ذلك علي الإطلاق. ان بيجين في المقام الأول صديقي وهو يعرف ذلك.

وانه عندما تكون هناك صداقة. فإنه يكون لها أبعادها. وثانياً انني لا أحب هذه الطريقة في التورط في سياسات الآخرين سواء بالنسبة له أو بالنسبة لي. ان الأمر سواء

سؤال : اننا نفهم أن مصر من المحتمل أن تحاول وضع جدول زمني إذا ما أمكن استعادة الثقة لتحقيق هدف إذا كنتم تأملون في إحراز تقدم فهل سيكون هذا بعد نوفمبر شهر الانتخابات الأمريكية وهل هذه المعلومات صحيحة ؟

الرئيس : لا تعليق لأننا لدينا بالفعل جدول زمني معين. لدينا أفكار معينة لكننا لا يمكننا الإفصاح عنها الآن دعني أقل لك صراحة مهما حدث ينبغي أن نتمسك بمائدة المفاوضات فالأمور ليست كما يقول صديقنا الشاب هنا.. أبيض واسود إما أن تفعل هذا أو لا تفعله. الأمور ليست بهذا الشكل إذ ينبغي أن نتمسك معاً بمائدة المفاوضات مهما كانت الاختلافات في الرأي اننا مع السلام 9,99% من الشعب المصري مع السلام وهذا هو الضمان الأساسي ولهذا دعنا نجلس إلي المائدة وألا نبدأ في الإساءة إلي بعضنا بهذا أو ذلك ثم نضع أنفسنا في موقف صعب مثل الموقف الذي تضعني فيه اسرائيل الآن بهذا الموقف المروع بشأن مسألة القدس والمستوطنات

سؤال : ما قولك يا سيادة الرئيس حينما يقول مساعدوك أننا نعتقد أنك تعطي أكثر من اللازم وأنت كنت كريماً جداً وان مصر تعطي الكثير بينما اسرائيل تعطي القليل؟

الرئيس : حسناً.. لقد أجبت علي هذا بالفعل وقلت انه علي سبيل المثال في عملية التطبيع تقدمت عشر خطوات مقابل خطوة واحدة من اسرائيل ولهذا أقولها صراحة .. أجل انني أعطيت الكثير.. لماذا لأنني أريد أن أخلق الثقة .. أن أخلق جواً جديداً . أريد أن يصبح الرأي العام الاسرائيلي مثل الرأي العام المصري.. فالرأي العام المصري مستريح.. مستريح مائة في المائة. لكنهم هناك ليسوا مستريحين انني أعرف الصعوبات هناك. ولهذا فإنني أحاول بناء الثقة لبناء علاقات جديدة لم يكن

أحد ليصدق لو جاءني أحد قبل عامين من الآن وقال لي ستحصل علي ٨٠% من  
سيناء خلال تسعة أشهر وستحصل علي البترول وكذا وكذا وان الموقف سيصبح كذا  
وكذا.. لم أكن لأصدق قبل عامين.. حسناً ربما كان الأمر صعباً جداً بالنسبة  
للإسرائيليين لأن يتقبلوه.. لكننا بشر وأنا أبذل كل جهدي لبناء المناخ الصحيح وهذا  
في سبيل السلام وليس عبثاً وأنا لست آسفاً علي الإطلاق مهما كانت الخطوات التي  
اتخذتها بل انني علي استعداد لاتخاذ خطوات أخرى أيضاً

سؤال : ما هي الخطوة التي تعتقد أنها أساسية أو الخطوة الحاسمة التي ستمكن  
الحكومات العربية الأخرى من تقدير ثم قبول ما تفعله  
الرئيس : حسناً. وفقاً لما قاله السعوديون في الأيام القليلة الماضية لا أعتقد أن هناك  
خلافاً علي الإطلاق فأنا لم أشعر أبداً بأي خلاف لأنني أعرف انهم في داخلهم ورائي  
مائة في المائة لكنهم خائفون

سؤال : ولكن ما هي الخطوة التي ستشجعهم علي الانضمام مرة أخرى إلي عملية  
السلام؟

الرئيس : لقد أعلن الأمير فهد انه عندما تعلن اسرائيل انها مستعدة للتفاوض فقط  
مجرد انها مستعدة بدلاً من القول - مثلما كان يحدث في الماضي - بأنه يجب علي  
اسرائيل أن تعيد الأراضي قبل الجلوس معها للتفاوض وقد أبدوا في الحقيقة شيئاً له  
قيمته إلي حد بعيد وانه لمن الصعب حتي هذه اللحظة تصديق أنهم يقولون انهم  
مستعدون ليس فقط لتأييد كامب ديفيد ولكنهم مستعدون فعلاً للانضمام إلي كامب  
ديفيد. وهذا هو ما قاله الأمير فهد اليوم

سؤال : كما فهمت.. فقد ذكرت بنفسك يا سيدي انه من السذاجة أن تتوقع من بيجين  
أن يعلن ذلك مقدماً؟ الرئيس : كلا.. لقد قلت كلمة سذاجة عندما طالب أحدهم بيجين  
تسليم الأراضي قبل الجلوس معه هذه هي النظرية الساذجة بالنسبة لي. ذلك لأنني لن  
أفعل ذلك عندما يكون هناك مشاكل بيني وبين أي طرف آخر حسناً. إذا قام بيجين

بتسليم الأراضي قبل الجلوس للتفاوض معهم. فما الذي سيدفعهم للتفاوض معه. ولن يكون هناك ضرورة للتفاوض

تعليق للصحفيين : هذا صحيح ولكنك قلت أيضاً أنه ليس هناك حتى الآن أي تحسن في العلاقات بين مصر والسعودية

الرئيس : هذا صحيح. ليس هناك تحسن. وليس هناك اتصالات مباشرة مثل تلك التي سألتني عنها. ولكن إذا كان الذي أعلنه الأمير فهد منذ يومين صحيحاً وساري المفعول حتى هذه اللحظة.. حسناً.. فهم حينئذ تجاوزوا أكثر مني الوضع الذي أقف فيه

سؤال : سيدي الرئيس هل يمكنني أن أطلب من سيادتكم توضيح القضية بدقة فقد قرأت ما يمكن أن يكون خطأ إذ أعتقد أنك قلت لمسز كاترين جراهام أن الاسرائيليين ينبغي أن يفصحوا أولاً عن استعدادهم للانسحاب من كل الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ فهل هذا خلاف رئيسي ؟

الرئيس : أجل انه خلاف أساسي لماذا لأنهم اعتادوا أن يقولوا "سلم واستلم" .. وهذا ما أصفه بأنه عمل يتسم بالسذاجة

لم يقل هذا من قبل لكنه قال شيئاً من هذا القبيل كالاهان وأرسله كالاهان إلي وهو في طريقه مع بيجين من الولايات المتحدة إلي اسرائيل في

ديسمبر سنة ١٩٧٧ فحينما التقى بكالاهان أرسل لي رسالة عاجلة وقال لي أن بيجين في هذا الوقت لديه في جيبه مقترحات بيجين الخاصة بالحكم الذاتي التي قدمها في

الولايات المتحدة بعد مبادرتي مباشرة وكان هذا في ديسمبر ١٩٧٧ بعد اسبوعين

تقريباً من مبادرتي وكان ما بعث به كالاهان إلي هو أن بيجين قال إن كل شئ قابل

للتفاوض فيما عدا تدمير اسرائيل وقد ساعد ذلك بدرجة كبيرة علي خلق المناخ

المناسب لنجلس معاً في الاسماعيلية وقد خرجنا بوجهات نظر متباينة، لكن هذا لم

يمنعنا من العمل في خلال عشرة شهور بالغة الصعوبة حتي أمكننا التوصل إلي

اتفاق كامب ديفيد لكن هناك هذه الحقيقة والتي قالها لي كالاهاان الذي كان رئيساً  
لوزراء بريطانيا في ذلك الوقت وهذا ان كل شئ قابل للتفاوض فيما عدا تدمير  
اسرائيل حسناً أنني لا أؤيد تدمير اسرائيل اطلاقاً

سؤال : هل تعتقد أن المستر بيجين سيتفاوض حول تسليم مدينة القدس .. أعني أن  
يسلم بالسيادة علي مدينة القدس للعرب؟

الرئيس : يجب أن تتعلم شيئاً فيما يتعلق بتوجيه سؤال كهذا فليس هنا من يطالب  
بيجين بتسليم القدس أو بتقسيم المدينة مرة أخرى انني أقول دائماً أنه بقدر ما في هذه  
المسألة من الحساسية بالنسبة لكم أيها اليهود والاسرائيليون بقدر ما هي حساسة للغاية  
أيضاً بالنسبة لنا نحن المسلمين فأنتم ستة عشر مليوناً ولنقل عشرين مليوناً أما نحن  
فثمانمائة مليون ولهذا فإنه بقدر ما تعتبر هذه المسألة حساسة بالنسبة لنا فهي لها نفس  
درجة الحساسية بالنسبة لكم ، هذه هي المسألة الأولى أما المسألة الثانية فهي أنني لا  
أطالب بتقسيم المدينة مرة أخرى ولكن بسبب الحقوق التاريخية والحساسية فهي كانت  
أول قبلة لنا وكان المسجد الأقصى هناك هو أول مسجد نصلي صوبه في جميع أنحاء  
العالم ولذلك قبل أن نولي وجهنا شطر مكة ولذلك فهي في غاية الحساسية فإذا جننا  
إلي مسألة الحساسية فلن أطلب بتسليمها بل أطلب بالتعايش

سؤال : اذا استبعدت مسألة السيادة فهل يكون ذلك جزء دحل المشكلة؟

الرئيس : لا .. فالسيادة مسألة أساسية.. مسألة هامة بالنسبة لكل القدس وقد قلت  
لبيجين أن لكم هناك حائط المبكي حسناً.. تستطيع رفع العلم الاسرائيلي عليه وذلك  
بالرغم من أنه جزء من القدس القديمة "العربية" وجزء من تاريخ ومشاعر ٨٠٠  
مليون مسلم.. لكنني قلت له مع أنك تستطيع أن ترفع العلم الاسرائيلي فوق حائط  
المبكي لكنني ينبغي أن أرفع الراية الإسلامية والعربية فوق المسجد والكنيسة ومهما  
كان الأمر فتلك مسائل دينية وتاريخية بالغة الحساسية.. أنها حقاً كذلك

سؤال : لو أنك وضعت أعلاماً.. مختلفة في هذه الأماكن المختلفة.. فهذا يعني بالضرورة أنك تخلق أنماط سيادة لحكومة الأردن وحكومة الضفة الغربية أياً كان الأمر عليه طبقاً لما تراه وأعني هل يمكنك أن تخلق صيغة يمكن لك بها وضع هذه الأعلام حينما يتراءى لك.. وهو الأمر الذي لم نتحدث عنه.. حيث يوجد جزء من الأرض العربية.. ذو سيادة..؟

الرئيس : الجزء التابع لإسرائيل في القدس (أي الحائط المبكي) السيادة الإسرائيلية فيه تكون علي هذا الجزء.. أما الأمر بالنسبة للمدينة الموحدة فينبغي أن يكون هناك مجلس بلدي مكون من العرب واليهود جنباً إلي جنب.. يؤدون الخدمات ويقومون بتأدية أي عمل للمدينة الواحدة

سؤال : عندما تحدثتم عن ضم الفلسطينيين إلي عملية السلام حتي يستطيعوا تقرير مستقبلهم فهل هذه خطتك؟

الرئيس : نعم

سؤال : هل تشعرون بأنكم تحققون تقدماً وبأن منظمة التحرير الفلسطينية ستفهم ذلك؟

الرئيس : انني لن أتوجه علي الإطلاق إلي منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الوقت بالذات وسنرجئ ذلك حتي نتوصل إلي اتفاقية للحكم الذاتي الكامل وبعد ذلك.. ولأنني لا أتحدث الآن بالنيابة عن الفلسطينيين ولا أقرر مصيرهم.. فأنا أريد أن أنهي المعاناة الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي حتي يتمتع الفلسطينيون بالحكم الذاتي وبعد ذلك يشكلون أفكارهم عن هؤلاء الذين سيجلسون مع الاسرائيليين وفي ذلك الوقت سنكون أنا والولايات المتحدة مجرد مراقبين وستكون الأطراف الرئيسية هم الاسرائيليين والفلسطينيين ويجب أن يجلسوا ليقرروا بأنفسهم أنه يجب عليهم التوصل إلي حل للمشكلة برمتها

سؤال : هل يمكن التعامل مع مشكلتي غزة والضفة الغربية كمشكلة واحدة؟  
الرئيس : يجب أن يكون الأمر كذلك برغم حقيقة انني أعطيت للملك حسين مسؤوليات في غزة وكان يجب أن أعطيها لمصر أو أطلب بها لمصر ولكني لم أفعل لقد أردت أن أبدي حسن النوايا من جانبي وأنا لا أريد أراضي غزة أو السيادة عليها أو أي مطلب ليست لدي أية مطالب هناك ولكني أعطيتها للملك حسين حتي يتسني لكل منا سوياً أن نساعد الفلسطينيين ليقرروا بأنفسهم وليس كما يريد الملك حسين أن يبتلعها كجزء من مملكته المتحدة

سؤال : ان ما ذكرتموه يوضح بجلاء انه فيما يتعلق بالأردن والملك حسين أنكم ترون أن اتفاقتي كامب ديفيد والحكم الذاتي ستمضيان قدماً وتبقيان الإطار الأساسي لعملية السلام؟

الرئيس : تماماً.. تماماً لقد بدأنا العملية وحققنا انجازات كبيرة لا تتسي هذا انجاز كبير تجسد في الأساس المتين وهو وضع حجر الأساس للتسوية الشاملة.. حسناً.. انها فقط مسألة وقت حتي يتم البنيان كله لكننا قد هدأنا من حدة الموقف المتفجر الذي كان سائداً قبل كامب ديفيد وعلي سبيل المثال فلن تكون هناك حرب بعد حرب أكتوبر.. أجل كل هذه انجازات عظيمة وفي عامين.. دعنا نكن منصفين لما تم انجازه وما تم فعله ولهذا فأنا كما تراني لست عصيباً لأن الاسرائيليين لم يصغوا لهذه أو لم يقبلوا تلك وكذا.. كلا لقد حققنا انجازاً كبيراً خلال العامين الماضيين.. حسناً دعنا نستطيع الاستمرار بنفس الوضع وسوف نتغلب علي العقبات حسب تعبيركم في الولايات المتحدة

سؤال : هل يمكن يا سيادة الرئيس أن تطلعنا علي تفاصيل علاقتك مع دول أوروبية معينة وهل تتحسن هذه العلاقات وأعتقد بالنسبة لألمانيا بصفة خاصة فأنا أعرف أن شميث صديقك؟

الرئيس : صديق عزيز جداً

سؤال : ما الدور الذي تعتقدون أن بوسعهم أن يلعبوه في الموقف الراهن؟  
الرئيس : حسناً.. أنتم تعلمون أن أهم شيء في الموقف الألماني انه لم يهتز أبداً علي  
عكس موقف ديستان وهو صديقي حتي هذه اللحظة.. وأنا أشعر فعلاً انه صديق لكن  
موقفه اهتز

سؤال : أعتقد انه قد وصلك مبعوث من الرئيس ديستان ؟  
الرئيس : أجل.. جاءني مبعوث بعد زيارة ديستان للدول العربية وقد أعلن رسمياً عن  
هذا والنقطة الثانية في الموقف الألماني هي انهم يأخذون القيادة في أوروبا الغربية  
بدلاً من فرنسا وأنتم تعرفون ان فرنسا قد احتفظت دائماً بقيادتها للموقف الأوروبي  
في أن تكون عادلة في الصراع العربي الاسرائيلي وأن تكون منصفة لا أن تكون في  
جانب العرب وكان هذا هو الموقف الفرنسي منذ عهد الرئيس ديغول أما الآن  
فالريادة لألمانيا وليست لفرنسا بسبب الاهتزاز والتغير وحتى أحياناً لا يستطيع المرء  
أن يفهم كيف يتصرف ديستان لكن الموقف الألماني اتسم بالثبات دائماً فالأبيض  
والاسود واضح

سؤال : ما الذي تقصده بقولك.. ان الموقف الألماني واضح.. وماذا عن الموقف  
البريطاني؟

الرئيس : لقد قدموا مساعدة كبيرة منذ ويلسون فحينما كان هارولد ويلسون رئيساً  
للوزراء قدم مساعدات كبيرة في عملية فض الاشتباك الثاني.. أجل لقد قدم ويلسون  
مساعدة كبيرة ومن بعده كالاهان وتاتشر متفهمة جداً.. أجل انهم متعاونون ومتفهمون  
تماماً.. أن مسلكهم يتسم بشجاعة كبيرة

سؤال : هل ينبغي أن يتأثر دورهم بالولايات المتحدة ليؤثروا علي اسرائيل  
والفلسطينيين أو للمساعدة في تقديم ايماءات لمصر وما الذي ينبغي أن يفعلوه في  
الأزمة؟

الرئيس : فقط ينبغي عليهم التأثير علي الأطراف الثلاثة التي ذكرتها أنت بالفعل  
الولايات المتحدة واسرائيل وأوروبا الغربية

سؤال : هل قدموا مساعدات لمصر؟

الرئيس : أجل قدموا ولكن أي نوع من المساعدة تقصد ؟

سؤال : أقصد مساعدة اقتصادية ؟

الرئيس : كلا أنت تعرف أن المساعدة الرئيسية قدمتها الولايات المتحدة لكننا لا  
نتوقع هذا من بريطانيا العظمي فليدهم مشاكلهم أيضاً

سؤال : هل أصبت بخيبة أمل فيما يتعلق بمقدار المساعدة التي تلقيتها من دول غرب  
أوروبا خلال سنوات؟

الرئيس : كلا علي الإطلاق لأنني أو من بأننا ينبغي أن نعتمد أولاً علي أنفسنا قبل أن  
نعتمد علي مساعدة الآخرين ينبغي أن نساعد أنفسنا وما أقوله لك أعتقد أننا قد حققنا  
قدراً من الاعتماد علي النفس في السماد والأسمنت وقناة السويس والبتترول  
والأراضي الجديدة وكل هذا يكشف أننا نبني أنفسنا قبل أن يساعدنا الآخرون

سؤال : سيادة الرئيس .. لقد تحدثت عن المشكلة التي نواجهها في منع التسلل  
السوفيتي إلي المنطقة وقلت انك ستكون مستعداً للمساعدة علي حماية المنطقة ضد  
التسلل والعدوان السوفيتي فما هو بالضبط ذلك النوع من التسلل السوفيتي الذي  
ترونيه يبرر ارسال قواتكم وأيضاً القوات الأمريكية؟

الرئيس : حسناً.. دعني أقل لك هذا ان ارسال قوات عسكرية كما قلت لك لن يفرض  
علي أحد ويجب أن يطلبوا هذه القوات العسكرية ولكن الذي أستطيع الإجابة عليه هو  
انني مستعد للذهاب لمساعدة أي دولة عربية تطلب المساعدة هذا صحيح للغاية ولكن  
لمواجهة التسلل حسناً فإنه يجب علي هذه الدولة أن تبذل أقصى ما في وسعها ولكن  
في هذا الصدد أيضاً لن نقوم بفرض أنفسنا عليها ولكنها حينما تطلب المساعدة



سؤال : هل هناك إمكانية حقيقية في حالة تصاعد حرب العصابات أن تكون هناك حاجة لإرسال قوات؟

الرئيس : في اليمن الشمالية؟ كما قلت لك فقد أجبت لك علي هذا السؤال عدة مرات أي منهم سيطلب مساعدة في العالم العربي سأساعده بالرغم من علاقاتهم المقطوعة معي لأن هذا قدرتي انني لا أحارب معركة أي أحد انما أحارب معركتي عندما أقاتل

سؤال : لقد ذكرت انك تريد الحصول علي مزيد من شحنات الأسلحة من الولايات المتحدة وبالتالي فهناك احتمال أن يستطيع الأمريكيون الحصول علي المساعدة - بالهبوط بطائراتهم هنا في أوقات الطوارئ والإقلاع بهذه الطائرات في حالة المعارك فهل ستسمح للطائرات الأمريكية بأن يكون لها قواعد هنا؟

الرئيس : هذا ما لا تفهمونه في الولايات المتحدة فهذه ليست منطقة للقواعد وكما قلت في الكونجرس في ابريل الماضي عندما سألتني واحد من أصدقائي من أعضاء الكونجرس هل ستعطينا قاعدة فقلت له كلا.. لست مستعداً لإعطاء القواعد هذه ليست منطقة للقواعد هذه منطقة للتفاهم والصدقة. وقلت له إذا كان جونسون لايزال في البيت الأبيض أو إذا كان دالاس لايزال في وزارة الخارجية الأمريكية وسألتني نفس سؤالك لكانت إجابتي فلتذهب إلي الجحيم. ولكن كارتر لم يطلب مني تسهيلات مطلقاً كما لم يطلب فانس مني ذلك علي الإطلاق وقد أصيبوا بالدهشة مثل أي شخص آخر في العالم عندما أعلنت في أحد الأيام هنا انني مستعد لأن أقدم للولايات المتحدة تسهيلات لإنقاذ الرهائن أو للوصول إلي أية دولة عربية في الخليج وهذه هي سياستي وقد أعلنتها وأنا أعلنها الآن

سؤال : لقد تكلمت عن المعركة ضمن النفوذ السوفيتي في المنطقة فهل يمكنك التنبؤ مع ذلك بإمكانية وجود نوع من التقارب إلي حد ما مع الاتحاد السوفيتي؟

الرئيس : لقد ذكرت في خطابي الأخير في ١٤ مايو انه إذا ما قام الاتحاد السوفيتي

بالتقدم خطوة واحدة واعترف بكرامتنا وتطلعاتنا الوطنية وهو ما تعترفون به في الولايات المتحدة حسناً إذا فعل ذلك فإننا نرحب به كصديق

سؤال : هل تعتقد أنه سيكون أفضل بكثير مما كان عليه من قبل؟

الرئيس : أعتقد أنه من الصعب للغاية بالنسبة للاتحاد السوفيتي وخاصة عندما اتخذ موقفاً في العالم العربي وهو لن يستطيع أن يرجع فيما قاله لعملائه في معسكر الرفض ولكنه إذا كان ذكياً وماهراً فأنا مستعد أن نكون أصدقاء ولكن صديق له كرامته وتطلعاته الوطنية وهذا هو الخلاف بيني وبين الاتحاد السوفيتي

سؤال : هل تعتقد أن المستر بيجين سيتفاوض حول تسليم مدينة القدس .. أعني أن يسلم بالسيادة علي مدينة القدس للعرب؟

الرئيس : يجب أن تتعلم شيئاً فيما يتعلق بتوجيه سؤال كهذا فليس هنا من يطالب بيجين بتسليم القدس أو بتقسيم المدينة مرة أخرى انني أقول دائماً أنه بقدر ما في هذه المسألة من الحساسية بالنسبة لكم أيها اليهود والاسرائيليون بقدر ما هي حساسة للغاية أيضاً بالنسبة لنا نحن المسلمين فأنتم ستة عشر مليوناً ولنقل عشرين مليوناً أما نحن فثمانمائة مليون ولهذا فإنه بقدر ما تعتبر هذه المسألة حساسة بالنسبة لنا فهي لها نفس درجة الحساسية بالنسبة لكم ، هذه هي المسألة الأولى أما المسألة الثانية فهي أنني لا أطالب بتقسيم المدينة مرة أخرى ولكن بسبب الحقوق التاريخية والحساسية فهي كانت أول قبلة لنا وكان المسجد الأقصى هناك هو أول مسجد نصلي صوبه في جميع أنحاء العالم ولذلك قبل أن نولي وجهنا شطر مكة ولذلك فهي في غاية الحساسية فإذا جئنا إلي مسألة الحساسية فلن أطالب بتسليمها بل أطالب بالتعايش

سؤال : اذا استبعدت مسألة السيادة فهل يكون ذلك جزء دحل المشكلة؟

الرئيس : لا .. فالسيادة مسألة أساسية.. مسألة هامة بالنسبة لكل القدس وقد قلت لبيجين أن لكم هناك حائط المبكي حسناً.. تستطيع رفع العلم الاسرائيلي عليه وذلك بالرغم من أنه جزء من القدس القديمة "العربية" وجزء من تاريخ ومشاعر ٨٠٠

مليون مسلم.. لكنني قلت له مع أنك تستطيع أن ترفع العلم الاسرائيلي فوق حائط المبكي لكنني ينبغي أن أرفع الراية الإسلامية والعربية فوق المسجد والكنيسة ومهما كان الأمر فنلك مسائل دينية وتاريخية بالغة الحساسية.. أنها حقاً كذلك

سؤال : لو أنك وضعت أعلاماً.. مختلفة في هذه الأماكن المختلفة.. فهذا يعني بالضرورة أنك تخلق أنماط سيادة لحكومة الأردن وحكومة الضفة الغربية أياً كان الأمر عليه طبقاً لما تراه وأعني هل يمكنك أن تخلق صيغة يمكن لك بها وضع هذه الأعلام حينما يتراءى لك.. وهو الأمر الذي لم نتحدث عنه.. حيث يوجد جزء من الأرض العربية.. ذو سيادة..؟

الرئيس : الجزء التابع لاسرائيل في القدس (أي الحائط المبكي) السيادة الاسرائيلية فيه تكون علي هذا الجزء.. أما الأمر بالنسبة للمدينة الموحدة فينبغي أن يكون هناك مجلس بلدي مكون من العرب واليهود جنباً إلي جنب.. يؤدون الخدمات ويقومون بتأدية أي عمل للمدينة الواحدة

سؤال : عندما تحدثتم عن ضم الفلسطينيين إلي عملية السلام حتي يستطيعوا تقرير مستقبلهم فهل هذه خطتكم؟  
الرئيس : نعم

سؤال : هل تشعرون بأنكم تحققون تقدماً وبأن منظمة التحرير الفلسطينية ستفهم ذلك؟

الرئيس : انني لن أتوجه علي الإطلاق إلي منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الوقت بالذات وسنرجئ ذلك حتي نتوصل إلي اتفاقية للحكم الذاتي الكامل وبعد ذلك.. ولأنني لا أتحدث الآن بالنيابة عن الفلسطينيين ولا أقرر مصيرهم.. فأنا أريد أن أنهي المعاناة الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي حتي يتمتع الفلسطينيون بالحكم الذاتي وبعد ذلك يشكلون أفكارهم عن هؤلاء الذين سيجلسون مع الاسرائيليين وفي ذلك الوقت سنكون أنا والولايات المتحدة مجرد مراقبين وستكون الأطراف الرئيسية هم الاسرائيليين

والفلسطينيين ويجب أن يجلسوا ليقرروا بأنفسهم أنه يجب عليهم التوصل إلي حل للمشكلة برمتها

سؤال : هل يمكن التعامل مع مشكلتي غزة والضفة الغربية كمشكلة واحدة؟

الرئيس : يجب أن يكون الأمر كذلك برغم حقيقة انني أعطيت للملك حسين مسؤوليات في غزة وكان يجب أن أعطيها لمصر أو أطلب بها لمصر ولكني لم أفعل لقد أردت أن أبدي حسن النوايا من جانبي وأنا لا أريد أراضي غزة أو السيادة عليها أو أي مطلب ليست لدي أية مطالب هناك ولكني أعطيتها للملك حسين حتي يتسني لكل منا سوياً أن نساعد الفلسطينيين ليقرروا بأنفسهم وليس كما يريد الملك حسين أن يبتلعها كجزء من مملكته المتحدة

سؤال : ان ما ذكرتموه يوضح بجلاء انه فيما يتعلق بالأردن والملك حسين أنكم ترون أن اتفاقتي كامب ديفيد والحكم الذاتي ستمضيان قدماً وتبقيان الإطار الأساسي لعملية السلام؟

الرئيس : تماماً.. تماماً لقد بدأنا العملية وحققنا انجازات كبيرة لا تتسي هذا انجاز كبير تجسد في الأساس المتين وهو وضع حجر الأساس للتسوية الشاملة.. حسناً.. انها فقط مسألة وقت حتي يتم البنيان كله لكننا قد هدأنا من حدة الموقف المتفجر الذي كان سائداً قبل كامب ديفيد وعلي سبيل المثال فلن تكون هناك حرب بعد حرب أكتوبر.. أجل كل هذه انجازات عظيمة وفي عامين.. دعنا نكن منصفين لما تم انجازه وما تم فعله ولهذا فأنا كما تراني لست عصيباً لأن الاسرائيليين لم يصغوا لهذه أو لم يقبلوا تلك وكذا.. كلا لقد حققنا انجازاً كبيراً خلال العامين الماضيين.. حسناً دعنا نستطيع الاستمرار بنفس الوضع وسوف نتغلب علي العقبات حسب تعبيركم في الولايات المتحدة

سؤال : هل يمكن يا سيادة الرئيس أن تطلعنا علي تفاصيل علاقتك مع دول أوروبية معينة وهل تتحسن هذه العلاقات وأعتقد بالنسبة لألمانيا بصفة خاصة فأنا أعرف أن

شميث صديقك؟

الرئيس : صديق عزيز جداً

سؤال : ما الدور الذي تعتقدون أن بوسعهم أن يلعبوه في الموقف الراهن؟  
الرئيس : حسناً.. أنتم تعلمون أن أهم شيء في الموقف الألماني انه لم يهتز أبداً علي  
عكس موقف ديستان وهو صديقي حتي هذه اللحظة.. وأنا أشعر فعلاً انه صديق لكن  
موقفه اهتز

سؤال : أعتقد انه قد وصلك مبعوث من الرئيس ديستان ؟  
الرئيس : أجل.. جاءني مبعوث بعد زيارة ديستان للدول العربية وقد أعلن رسمياً عن  
هذا والنقطة الثانية في الموقف الألماني هي انهم يأخذون القيادة في أوروبا الغربية  
بدلاً من فرنسا وأنتم تعرفون ان فرنسا قد احتفظت دائماً بقيادتها للموقف الأوروبي  
في أن تكون عادلة في الصراع العربي الاسرائيلي وأن تكون منصفة لا أن تكون في  
جانب العرب وكان هذا هو الموقف الفرنسي منذ عهد الرئيس ديغول أما الآن  
فالريادة لألمانيا وليست لفرنسا بسبب الاهتزاز والتغير وحتى أحياناً لا يستطيع المرء  
أن يفهم كيف يتصرف ديستان لكن الموقف الألماني اتسم بالثبات دائماً فالأبيض  
والاسود واضح

سؤال : ما الذي تقصده بقولك.. ان الموقف الألماني واضح.. وماذا عن الموقف  
البريطاني؟

الرئيس : لقد قدموا مساعدة كبيرة منذ ويلسون فحينما كان هارولد ويلسون رئيساً  
للوزراء قدم مساعدات كبيرة في عملية فض الاشتباك الثاني.. أجل لقد قدم ويلسون  
مساعدة كبيرة ومن بعده كالاهان وتاتشر متفهمة جداً.. أجل انهم متعاونون ومتفهمون  
تماماً.. أن مسلحهم يتسم بشجاعة كبيرة

سؤال : هل ينبغي أن يتأثر دورهم بالولايات المتحدة ليؤثروا علي اسرائيل  
والفلسطينيين أو للمساعدة في تقديم ايماءات لمصر وما الذي ينبغي أن يفعلوه في  
الأزمة؟

الرئيس : فقط ينبغي عليهم التأثير علي الأطراف الثلاثة التي ذكرتها أنت بالفعل  
الولايات المتحدة واسرائيل وأوروبا الغربية

سؤال : هل قدموا مساعدات لمصر؟

الرئيس : أجل قدموا ولكن أي نوع من المساعدة تقصد ؟

سؤال : أقصد مساعدة اقتصادية ؟

الرئيس : كلا أنت تعرف أن المساعدة الرئيسية قدمتها الولايات المتحدة لكننا لا  
نتوقع هذا من بريطانيا العظمي فليدهم مشاكلهم أيضاً

سؤال : هل أصبت بخيبة أمل فيما يتعلق بمقدار المساعدة التي تلقيتها من دول غرب  
أوروبا خلال سنوات؟

الرئيس : كلا علي الإطلاق لأنني أو من بأننا ينبغي أن نعتمد أولاً علي أنفسنا قبل أن  
نعتمد علي مساعدة الآخرين ينبغي أن نساعد أنفسنا وما أقوله لك أعتقد أننا قد حققنا  
قدراً من الاعتماد علي النفس في السماد والأسمنت وقناة السويس والبتترول  
والأراضي الجديدة وكل هذا يكشف أننا نبني أنفسنا قبل أن يساعدنا الآخرون

سؤال : سيادة الرئيس .. لقد تحدثت عن المشكلة التي نواجهها في منع التسلل  
السوفيتي إلي المنطقة وقلت انك ستكون مستعداً للمساعدة علي حماية المنطقة ضد  
التسلل والعدوان السوفيتي فما هو بالضبط ذلك النوع من التسلل السوفيتي الذي  
ترونيه يبرر ارسال قواتكم وأيضاً القوات الأمريكية؟

الرئيس : حسناً.. دعني أقل لك هذا ان ارسال قوات عسكرية كما قلت لك لن يفرض  
علي أحد ويجب أن يطلبوا هذه القوات العسكرية ولكن الذي أستطيع الإجابة عليه هو



الاتحاد السوفيتي مثل المعاهدة الأفغانية وهم أيضاً عضو مراقب في حلف وارسو  
ولهم معاهدة مع ألمانيا الشرقية

سؤال : هل هناك إمكانية حقيقية في حالة تصاعد حرب العصابات أن تكون هناك  
حاجة لإرسال قوات؟

الرئيس : في اليمن الشمالية؟ كما قلت لك فقد أجبت لك علي هذا السؤال عدة مرات  
أي منهم سيطلب مساعدة في العالم العربي سأساعده بالرغم من علاقاتهم المقطوعة  
معي لأن هذا قدرتي انني لا أحارب معركة أي أحد انما أحارب معركتي عندما أقاتل

سؤال : لقد ذكرت انك تريد الحصول علي مزيد من شحنات الأسلحة من الولايات  
المتحدة وبالتالي فهناك احتمال أن يستطيع الأمريكيون الحصول علي المساعدة -  
بالهبوط بطائراتهم هنا في أوقات الطوارئ والإقلاع بهذه الطائرات في حالة المعارك  
فهل ستسمح للطائرات الأمريكية بأن يكون لها قواعد هنا؟

الرئيس : هذا ما لا تفهمونه في الولايات المتحدة فهذه ليست منطقة للقواعد وكما قلت  
في الكونجرس في ابريل الماضي عندما سألني واحد من أصدقائي من أعضاء  
الكونجرس هل ستعطينا قاعدة فقلت له كلا.. لست مستعداً لإعطاء القواعد هذه ليست  
منطقة للقواعد هذه منطقة للتفاهم والصدقة. وقلت له إذا كان جونسون لايزال في  
البيت الأبيض أو إذا كان دالاس لايزال في وزارة الخارجية الأمريكية وسألني نفس  
سؤالك لكانت إجابتي فلتذهب إلي الجحيم. ولكن كارتتر لم يطلب مني تسهيلات مطلقاً  
كما لم يطلب فانس مني ذلك علي الإطلاق وقد أصيبوا بالدهشة مثل أي شخص آخر  
في العالم عندما أعلنت في أحد الأيام هنا انني مستعد لأن أقدم للولايات المتحدة  
تسهيلات لإنقاذ الرهائن أو للوصول إلي أية دولة عربية في الخليج وهذه هي سياستي  
وقد أعلنتها وأنا أعلنها الآن

سؤال : لقد تكلمت عن المعركة ضمن النفوذ السوفيتي في المنطقة فهل يمكنك التنبؤ  
مع ذلك بإمكانية وجود نوع من التقارب إلي حد ما مع الاتحاد السوفيتي؟

الرئيس : لقد ذكرت في خطابي الأخير في ١٤ مايو انه إذا ما قام الاتحاد السوفيتي بالتقدم خطوة واحدة واعترف بكرامتنا وتطلعاتنا الوطنية وهو ما تعترفون به في الولايات المتحدة حسناً إذا فعل ذلك فإننا نرحب به كصديق

سؤال : هل تعتقد أنه سيكون أفضل بكثير مما كان عليه من قبل؟

الرئيس : أعتقد أنه من الصعب للغاية بالنسبة للاتحاد السوفيتي وخاصة عندما اتخذ موقفاً في العالم العربي وهو لن يستطيع أن يرجع فيما قاله لعملائه في معسكر الرفض ولكنه إذا كان ذكياً وماهراً فأنا مستعد أن نكون أصدقاء ولكن صديق له كرامته وتطلعاته الوطنية وهذا هو الخلاف بيني وبين الاتحاد السوفيتي